

تفسير ابن كثير

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ

وقوله تعالى : (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) أي : تواصلوا فيما بينهم

ألا يطيعوا للقرآن ، ولا ينقادوا لأوامره ، (والغوا فيه) أي : إذا تلي لا تسمعوا له . كما

قال مجاهد : (والغوا فيه) يعني : بالمكاء والصفير والتخليط في المنطق على رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - إذا قرأ القرآن ، قرئش تفعله . وقال الضحاك ، عن ابن عباس : (

والغوا فيه) عيوه . وقال قتادة : اجحدوا به ، وأنكروه وعادوه . (لعلكم تغلبون) هذا حال

هؤلاء الجهلة من الكفار ، ومن سلك مسلكهم عند سماع القرآن . وقد أمر الله - سبحانه -

عباده المؤمنين بخلاف ذلك فقال : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون

([الأعراف : 204] .